

شرح الأرجوزة المئية (22) / فتح مكة - إبراهيم رفيق - المستوى

الثاني

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية يقدم شرح الارجوزة المائية للشيخ ابراهيم رفيق الطويل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين - 00:00:00

صلى واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين. نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم وتسليماً كثيراً مباركاً الى يوم الدين. حياكم الله احبتني الى مجلس جديد نعقده في شرح نظم الارجوزة المائية. في ذكر حال اشرف البرية - 00:00:33

للامام ابن ابي العز الحنفي رحمة الله تعالى عليه. وقد انتهى بنا الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجهز جيشه متوجهها نحو مكة المكرمة محمد صلى الله عليه وسلم الذي خرج مهاجراً قبل ثمان سنوات من مكة بعد ان تعرض لاشد انواع البلاء - 00:00:53

الاضطهاد وتعرض اصحابه رضوان الله تعالى عليهم للتضييق والتعذيب والقتل والاضطهاد. خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة. نعم وذهب الى المدينة مؤسساً دولته وجامعاً اصحابه ومرتبها زمرة زمانه يعود الان بعد ثمان سنوات فقط - 00:01:18

ثمان سنوات رقم قياسي احبتني. اعد النبي صلى الله عليه وسلم دولة جديدة ربي اصحابه في طيبة الطيبة على معانى الايمان على معانى التضحية على معانى الثبات ها هو الان يعود الى مكة ليرفع الاذان فوق كعبتها وفي ضواحيها - 00:01:39

نعم محمد صلى الله عليه وسلم الذي ابتلي وضيق عليه وحاول المشركون مرات ومرات قتلته محمد صلى الله عليه وسلم اللي خاض مع كفار قريش مع اهل مكة المعارك والغزوات في بدر واحد والاحزاب وغدرها به وحاولوا ان يقتلوه - 00:01:59

والبوا الاحزاب عليه. محمد صلى الله عليه وسلم الان سيدخل على هؤلاء القوم فاتحاً منتصراً بعزة المسلمين جاعتي ورباطي اه القائد الاعلى بابي هو وامي صلوات ربي وسلامه عليه. اذا جاء وقت الحسم جاءت النهاية - 00:02:19

لهذا النزاع بين محمد صلى الله عليه وسلم وبين اهل مكة ليضع النبي صلى الله عليه وسلم لبنة جديدة لدولته المسلمة هذه المرة في مكة المكرمة معلناً ان هذا الدين اصبح قوة عظمى في جزيرة العرب لم يعد يستهان بها محمد صلى الله عليه وسلم سيصبح الان هو المسؤول - 00:02:40

عن كعبة العرب عن الكعبة المشرفة وهذا يعني ان لا بد للدول العظمى الان في في الفرس وفي الروم وفي مصر وفي غيرها من الدول المحيطة بجزيرة العرب ان يحسبوا حساب لهذا النبي العظيم الذي استطاع في رقم قياسي كما قلنا ان يعيد ترتيب جيشه واصحابه ويعود فاتحاً منتصراً - 00:03:00

بقوة هذا الدين وباستعانته بالله سبحانه وتعالى دعونا احبتني نعيش هذه اللحظات الرائعة من حياة النبي صلى الله عليه وسلم لحظات العزة لحظات الفخر التي نسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان نحياها في حياتنا - 00:03:24

ان نحياها في حياتنا وان نرى هذه الرایات رایات الانتصار ورایات الفتوحات تعود من جديد الى الحضارة المسلمة والى اجواء هذا الدين والى اجواء اهله انه ولد ذلك القادر عليه. اعلن النبي صلى الله عليه وسلم للناس انه الان سيسير باتجاه مكة المكرمة - 00:03:40

ليجمع الناس عدتهم وعددهم وسلامهم ودعى بدعائه اللهم عمي عننا او عمي عن كفار قريش اخبارنا حتى نباغتهم في ديارهم ماذا حدث في هذه الاثناء؟ وفي اثناء تجهيز النبي صلى الله عليه وسلم للمعركة؟ ما هو الخطأ الذي ارتكبه احد الصحابة كما قلنا؟ وكيف عالج النبي عليه الصلاة - [00:04:00](#)

والسلام هذا الموقف. يقول ابن هشام رحمة الله عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم اعلم الناس انه سائر الى مكة. وامرهم بالجد والتهيؤ قال اللهم خذ العيون والاخبار حتى نباغت قريش في بلادها - [00:04:24](#)

تجهز الناس والنبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا سأل ربه عز وجل ان يكتم عن كفار قريش الاخبار والانباء حتى يتحقق النبي صلى الله عليه عليه وسلم عنصر المفاجأة المفاجئة ولا تستطيع كفار قريش ان تلملم حلفائها من العرب لقتال النبي صلى الله عليه وسلم فالنبي عليه الصلاة والسلام لم - [00:04:40](#)

يرد ان تراق الدماء في البيت الحرام لما اجمع النبي صلى الله عليه وسلم المسير الى مكة وبدأت الاستعدادات من كل القبائل التي هي في حلف النبي عليه الصلاة والسلام ممن اسلم - [00:05:00](#)

معه من قبيلة مزينة وبني سليم وغيرها من قبائل العرب ومن اصحابه من المهاجرين والانصار. في اثناء عملية التجهيز احد الصحابة الكرام وهو حاطب ابي بلترة وهو صاحبى جليل رضي الله تعالى عنه ارتكب خطأ في لحظة ضعف - [00:05:14](#)

ما هو الخطأ الذي ارتكبه؟ يقول ابن هشام كتب حاطب بن ابي بلترة كتابا الى قريش. يخبرهم بذلك اجمع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا حاطب بن ابي بلترة هذا - [00:05:30](#)

صحابي الجيل الخطأ الذي وقع فيه انه حاول ان يفضي سر النبي صلى الله عليه وسلم وارسل رسالة لکفار قريش يخبرهم ان النبي عليه الصلاة والسلام قد حزم امره بنباغتهم في ديارهم - [00:05:43](#)

واعطى هذا الكتاب لامرأة وجعل لها جعلا على ان تبلغه لقريش. يعني قال لي هذه المرأة ان وصل كتابي لقريش ساعطيك جعلا. فهذه المرأة اخذت هذا الكتاب وضعته في رأسها في ضفائرها ثم فتنت عليه قرونها ثم خرجت به. ذاهبة باتجاه مكة - [00:05:59](#)

طبعا الله عز وجل استجاب لنبيه صلى الله عليه وسلم دعاءه. النبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا دعا ربه وقال اللهم خذ العيون والاخبار عن قريش حتى نباغتها عليه الصلاة والسلام لا يريد ان تراق الدماء امام كعبة الله امام البيت الحرام - [00:06:22](#)

فالله عز وجل استجاب لنبي هذا الدعاء فوصل الخبر من السماء الى محمد صلى الله عليه وسلم بما فعل حاطب بن ابي بلترة وانه اعطى المرأة الكتاب وانه اعطى المرأة الكتاب والمرأة الان في طريقها باتجاه - [00:06:39](#)

مكة. فالنبي صلى الله عليه وسلم مباشرة دعا بفارسین من كبار اصحابه. دعا علي بن ابي طالب والزبير بن العوام وخبرهم بالخبر وقال ادركوا المرأة فقد كتب معها حاطب بن ابي بلترة بكتاب الى قريش. يحذرهم ما اجمعنا - [00:06:54](#)

له في امرهم فخرج بفرسيهما يسابقان الريح حتى وصلا الى هذه الجارية. النبي صلى الله عليه وسلم اخبرهم المنطقة التي ستصل اليها الجارية وain هي الان؟ فخرج كما قلنا يسابقان الريح يريدان - [00:07:14](#)

ان يدرك هذه المرأة فوصل اليها فاستنزلها. كانت الظاهر انها على ناقة او على فرس. فاستنزلها قال لها انزلني من الفرس او الراحلة بدأ يفتشان في الراحلة بامتعتها ما وجد الكتاب - [00:07:31](#)

فهنا علي بن ابي طالب قال لها اني احلف بالله ايها المرأة ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كذبنا. ولتخرين الكتاب او لنكشفنك. يعني هنا الموضوع لا تظني انا يعني - [00:07:48](#)

منك بما انا لم نجد الكتاب سنعود ادراجنا الى النبي صلى الله عليه وسلم ونخبر انا ما وجدنا معها كتاب كل. محمد عليه الصلاة والسلام لا يكذب والوحى الذي اتى اليه لم يكذب. معك الكتاب - [00:08:06](#)

اما ان تخرجى الكتاب او لنضعن الثياب. يعني نجردك وهذا الامر كما قلنا فيه مصلحة عظمى للسلام والمسلمين. فهنا لا يوجد مجال للمساومة. لا وكيف تجردوني ما تجردوني؟ لابد هذا التخويف - [00:08:22](#)

لينتهي هذا المشهد في ارضه اما الكتاب واما ان نخلع كل الثياب ونأخذ الكتاب فهنا المرأة العربية غارت على نفسها. فلما رأت من

علي الجد قالت اعرض يعني لف وجهك - 00:08:37

انظروا يعني هذه المرأة على ما هي عليه ومع ذلك عندها يعني حياء لا تريد من علي بن ابي طالب ان يرى شعر رأسها قالت اعرض فاعرض فحلت قرونها اي ضفائرها واصدرت الكتاب ودفعته الى علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فاتى علي بن ابي طالب بالكتاب ووضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم 00:08:51

وعليه وسلم فتح النبي عليه الصلاة والسلام الكتاب قرأ ما فيه ثم استدعى حاطب بن ابي بلطعة دعا النبي صلى الله عليه وسلم حاطبا فقال يا حاطب ما حملك على هذا؟ شف النبي عليه الصلاة والسلام لم يستعجل على حاطب بل يريد ان ينظر في دوافع 00:09:13 في هذا التصرف. تصرف خطأ كبير جدا وقع في حاطب النبي بلطعة. يوصل اخبار جيش المسلمين الى جيش الكفار او الى اهل مكة. يعني خطأ الحقيقة ليس بالهين. لذلك نزلت سورة كاملة تعالج هذا الخطأ الكبير الذي وقع فيه حاطب بن ابي بلطعة رضي الله عنه - 00:09:31

الآن حاطب بن ابي بلطعة عرف المأزق الذي هو فيه فقال اما والله يا رسول الله اني لمؤمن بالله ورسوله. والله يا رسول الله ما غيرت ولا بدلت. ولكنني الان انظر في الدافع الذي دفعه - 00:09:49

ولحظة الضعف الذي مر بها. قال ولكنني كنت امراً ليس لي في القوم من اصل ولا عشيرة. يعني انا صحيح من اهل مكة ولكنني لست من صلبهم ولست من قبائلهم العريضة - 00:10:06

وكان لي بين اظهارهم ولد واهل. يعني اولاد حاطب بن ابي بلطعة واهل حاطب بن ابي بلطعة هم في مكة المكرمة. ولكنني يا رسول الله انا لست من اصل اهل مكة ومن قبائلهم الشهيرة - 00:10:21

فصانعتهم عليه يعني اردت ان اجعل لي يد عندهم حتى يحموا لي ابني وعيالي واهلي اردت من خلال ارسال هذا الكتاب اليهم ان يحفظوا لي هذا الجميل فلا يعتدوا على ابني وعيالي. خاف على ابنائه وعلى عياله في مكة المكرمة - 00:10:35

الآن عمر بن الخطاب كان حاضر في هذا المجلس مجلس استجواب حاطب من ابي بلطعة. وتعرفون شخصية سيدنا عمر رضي الله عنه. قال يا رسول الله دعني لاضرب عنقه فانه رجل منافق - 00:10:54

طبعا الفعل في ظاهره مشكلة كبيرة وتدل يعني في الظاهر الان لو لم يفعلوا حاطب تدل على نفاق وان هناك خيانة للصف المسلم لكن النبي عليه الصلاة والسلام ادرك صدق حاطب بن ابي بلطعة. النبي عليه الصلاة والسلام المؤيد من السماء ادرك صدق حاطب وانه فعل حاطب لم - 00:11:09

يبدل. لم يرد حاطب خيانة هذا الدين وان ينصر الكفار على المسلمين بل هو محب للنبي عليه الصلاة والسلام. محب لدينه ولدعوته. لكن في لحظة الضعف الانساني كما نقول شعر بالشفقة على اهله وذويه في مكة فاراد ان يتخذ يدا عند كفار قريش لحمايتهم فقط. والا هو قلبه وروحه - 00:11:29

عود وارح مع الاسلام والمسلمين. حاطب بن ابي بلطعة شارك في المواقف العظمى احتي. حاطب لم يتخلف عن غزوه بدر. الكبرى حاطب لم يتخلف عن احد. لم عن الاحزاب حاطب الذي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم برسائل الى ملوك الارض. حاطب برجل ثقة من خيرة الصحابة لكن كما قلنا لحظة - 00:11:49

في الانسان واقعته في هذا الخطأ. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال يا عمر وما يدريك لعل الله قد اطلع على اصحاب بدر يوم بدر. فقال اعملوا ما شئتم قد غفرت لكم. انه يا عمر ما يدريك هذا الرجل يا عمر - 00:12:09

من اهل بدر من اهل السبق من قاتل معنا وصمد معنا في المواقف. ما عهدنا عنه نفاقا ولا خيانة لله ورسوله. هناك قرائن قوية تشهد على ان هذا الرجل من اهل الخيرة ومن الصفة لكتها مرحلة الضعف يا عمر. الخطأ الانساني - 00:12:25

الخطأ البشري او نقول الضعف البشري الذي ساور حاطب بن ابي بلطعة فوقع في هذا اللاثم وفي النهاية اثم اثم معصية معصية وجرم جرم كبير لكن في النهاية كما قلنا الصحابة الكرام احتي اخطأهم تغوص وتغرق في بحار فضلهم وبذلهم وعطائهم لهذا الدين. فالنبي صلى الله عليه وسلم هنا اثبت لاهل - 00:12:43

الفضيلة العظمى ان الله عز وجل يتتجاوز عن اخطائهم لعظيم ما بذلوه في تلك اللحظات الصعبة. لحظات غزوة بدر لحظات كانت عصبية وفيها عسر ومشقة لا يثبت فيها الا اهل الایمان الصادق. وحاطب كان من ثبت في ذلك المشهد. لكن كما قلنا - 00:13:03 ثبات الانسان في المشاهد وحضوره في مجالس الصالحين وبقاوته مع اهل الفضل والخير. لا يعني هذا انه لا يمكن ان يخطئ بل يمكن ان يخطئ تقع منه الذنوب والمعاصي والاثام لكنه يستيقظ ويتبنيه سريعا وهذا ما حصل مع سيدنا حاطب بن ابي بلترة ندم اشد الندامة - 00:13:23

بالفعل الذي فعله وانزل الله عز وجل ايات تتلى الى يوم القيمة. في واقعة حاطب بن ابي بلترة. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم اولىء تلقون اليهم بالمودة. وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهادا في - 00:13:43

وابغاء مرضاتي تسرون اليهم بالمودة وانا اعلم بما اخفيتكم وما اعلنتكم ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل ان يتحققوكم ليكونوا لكم اعداء ويبسطوا اليكم ايديهم والستهم بالسوء وودوا لو تكفرون. لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم يوم القيمة يفسدون - 00:14:03

بينكم. اذا هذه الايات التي تتلى الى يوم القيمة ايات عتاب شديد. تأثيب شديد لحاطب بن ابي بلترة على هذا الخطأ الكبير. الله عز وجمل هذه الايات للمؤمنين الى يوم القيمة. اياكم ان تسروا - 00:14:23

وتلiven وتودوا اعداء الامة بشكل من الاشكال حتى ولو كان هذا في مصلحة اهليكم وابنائكم وداريكم الاسلام والدين اعلى من كل هذه الروابط. حماية بيبة الدين حماية لا الله الا الله الحفاظ على المجتمع المسلم. تنصهر فيه كل هذه الانساب - 00:14:38 كل هذه الروابط لتبقي رابطة الاسلام وحماية بيبة الاسلام هو المقصود الاعظم الذي لا نساوم عليه. لو ذهب اهلنا ولو ذهب مالنا ولو ذهبت الدنيا باسرها. من اجل لا الله الا الله فهذا هو الهدف الاسمى الذي نقاتل عليه. جائز - 00:14:58

الايات لتغرس هذه الفكرة في اذهان الصحابة لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم يوم القيمة يفصل بينكم لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم يوم القيمة يفصل بينكم والله بما تعلمون بصير. لا تنتظروا الان في لما يأتي وقت نصرة - 00:15:14 تلام وحماية هذا الدين لا تنتظروا الى اي حسابات اخرى. انظروا الى لا الله الا الله. كيف نحميها؟ كيف نديها بارواحننا؟ ودمائنا. كيف هذه الدعوة من اعدائها من المعتدين عليها. هذا هو الهدف الذي ينبغي ان يكون حاضرا حتى ولو اريقت الدماء وذهبت الارواح وفقدنا ما فقدنا - 00:15:33

فإن هذا الدين هو اعز شيء نملكه في حياتنا اعز شيء نملكه في حياتنا اعز علينا من انفسنا من ابناءنا من نساء من ذرارينا. هذه الفكرة التي اراد القرآن ان يوصلها للصحابة وللامة بعد ذلك من خلال معالجة قضية حاطب بن ابي بلترة. المهم ننتهي من وضوء حاطب بن ابي بلترة - 00:15:53

ننتقل الان الى بدء المسير. مضى النبي صلى الله عليه وسلم لسفره واستخلف على المدينة ابا رهم الغفارى او الغفارى رضي الله تعالى عنه احد الصحابة الكرام وخرج آلا عشر مضمين من رمضان. يعني عشر رمضان من العام الثامن الهجرى. بدأت الجيوش النبوية تتحرك باتجاه الفتح العظيم الى - 00:16:13

مكة المكرمة. فصام النبي صلى الله عليه وسلم كان رمضان مفروض صيامه فصام النبي عليه الصلاة والسلام اثناء المسير. وصام الناس معه حتى بلغ النبي صلى الله عليه وسلم منطقة يقال لها الكديد. لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم هذه المنطقة منطقة الكوديت اتى بقدح من ماء فرفعه امام الناس - 00:16:33

في النهار وشرب حتى يشرب الناس ليتقوا على السيل. اذا افترط النبي صلى الله عليه وسلم لانه هو مسافر. والمسافر له ان يفترط. فما بالك يكون مسافر ويريد ان يغزو ويريد ان - 00:16:52

على قوة هذا الجيش. فالنبي صلى الله عليه وسلم افترط وامر اصحابه بالفتر في هذه الغزوة مضى النبي صلى الله عليه وسلم بجيشه حتى نزل منطقة الظهران. منطقة معروفة الان في بلاد الحرمين. في عشرة الاف من - 00:17:05

من معه عشرة الاف من المسلمين. تصوروا العدد محمد عليه الصلاة والسلام الذي هاجر معه من مكة عدد لا يزيد عن اربعين او عن خمسين صحابي الان يعود بعشرة الاف مقاتل - 00:17:22

ليحقق الفتح العظيم طبعا فشبعت سليم وبعضهم يقول الفت سليم والفت مزينة يعني يعني سبعمئة من اه سليم وقيل الف من قبيلة سليم وحدها والالف من قبيلة مزينة وفي كل القبائل عدد واسلام والباقي من المهاجرين والانصار. يعني هذا تفصيل اه - 00:17:38
الاف واوуб مع النبي صلى الله عليه وسلم المهاجرون والانصار ولم يتخلف عنه منهم احد. ما تخلف رجل من المهاجرين ولا من الانصار عن هذه الغزوة المباركة الا من استخلفهم النبي صلى الله عليه وسلم لحماية المدينة طبعا. فلما نزل النبي عليه الصلاة والسلام منطقة الظهران وقد - 00:17:58

عميت الاخبار فعلا عن قريش فلم يصل لها اي خبر عن مسيرة النبي عليه الصلاة والسلام اه خرج في تلك الليالي الان كفار قريش كما قلنا لما نرجع لهم ابو سفيان - 00:18:20

واخبارهم آآكيف قابله النبي عليه الصلاة والسلام وانه رفض ان يحاوره. ثم ذهب ابو سفيان الى ابي بكر ابو بكر رفض ان يحاوره ثم الى عمر ثم علي بن ابي طالب ومقترح علي بن ابي طالب ان يخرج اه في المسجد فینادي اجرت بين الناس ولما عاد ابو سفيان الى مكة فاخبر كفار قريش بما فعله النبي صلی الله عليه وسلم معه - 00:18:34

علي بن ابي طالب هو الوحيد الذي تفاهم معه ابو سفيان ونصحه علي ان يخرج في المسجد فيقول اجرت بين الناس مع ان علي بن ابي طالب قال لابي سفيان انا - 00:18:54

لا اظن ان هذا سيفني عنك. الان كفار قريش تعيش بتربق وهي تشعر بشعور شبه يقيني ان محمد عليه الصلاة والسلام لن يترك هذه الخيانة التي فعلتها كفار قريش تمر مرور الكرام. فهي - 00:19:04

قب حصون شيء الان ولكن هناك سبحانه الله تأييد الهي لنبيه عليه الصلاة والسلام كفار قريش لا يعلمون بمسير النبي صلی الله عليه وسلم لكن كما قلنا عنصر الترقب التوجس ماذا يحدث الان لحظات صعبة؟ من الذي خرج ليحاول ان يحصل شيء من الاخبار ابو سفيان بالحرب - 00:19:18

انه كما قلنا كان زعيم من زعماء قريش الكبار. خرج في تلك الليالي ابو سفيان ابن حرب ومعه حكيم ابن حزام وبدين ابن ورقاء هؤلاء الثلاث خرجنوا يتحسسون الاخبار يحاولون الوصول الى معلومة ماذا يحدث الان في المدينة؟ هل خرج منها النبي عليه الصلاة والسلام؟ هل هو - 00:19:39

متوجه نحونا. ما في عندهم اي اخبار يملكون عن هذا الموضوع. فخرجنوا يتحسسون الاخبار وينظرون هل يجدون خبرا او يسمعون حسا؟ وقد كان عباس ابن عبد المطلب لقي رسول الله صلی الله عليه وسلم ببعض الطريق. وقد كان ابو سفيان ابن الحارت - 00:19:59

ابن عبد المطلب وعبدالله بن ابي امية ابن المغيرة قد لقيا رسول الله صلی الله عليه وسلم ايضا بنيق العقاب. يعني العباس ابن عبد المطلب آآخرج من مكة وانضم الى صف المسلمين آآفي هذه الساعات - 00:20:17

العباس ابن عبد المطلب كما قلنا هو من اصلا شارك مع كفار قريش في غزوة بدر مستكرها. لذلك امر النبي صلی الله عليه وسلم الا يقتل. ثم بعد ذلك بقي العباس ابن عبد المطلب في مكة - 00:20:35

الى هذه اللحظات. بقي العباس بن عبدالمطلب في مكة حتى هذه اللحظات. في هذه اللحظات في السويقات الاخيرة العباس بن عبدالمطلب قرر ان يترك مكة المكرمة ويلتحق بمحمد صلی الله عليه وسلم فاذا به يلاقي النبي عليه الصلاة والسلام في الطريق وهو يرید او - 00:20:48

وهو متوجه باتجاه مكة فاتحا. هاي هي اللحظة التي ذهب فيها العباس بن عبد المطلب وانضم فيها الى جيش المسلمين. ايضا من الذين لقيهم النبي صلی الله عليه وسلم في الطريق وقد جاءوا آآمریدين للسلام رجل كما قلنا يسمى ابو سفيان ابن الحارت ومعه عبدالله ابن ابي امية. ابو سفيان ابن الحارت هذا غير ابو - 00:21:08

بوصف يعني بن حرب. سفيان بن حرب الزعيم المشهور. ابو سفيان ابن الحارث هذا رجل ايضاً كبير من رجالات مكة وكانت مشكلته انه كان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:28](#)

وهو ابن عم رسول الله عليه الصلاة والسلام. ابن عم النبي عليه الصلاة والسلام لكنه للأسف كان كثيراً ما يهجو النبي عليه الصلاة والسلام ويؤذيه بسانده فابو سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب وعبدالله ابن ابي امية لقيا رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضاً في الطريق خرجا يريد ان الاسلام - [00:21:38](#)

فيما بين مكة والمدينة فالتمس الدخول عليه. حاول ابو سفيان ابن الحارث وهو صديقه ان يدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويطلب الان بلقائه آفلاما النبي صلى الله عليه وسلم ابتداء رفض ان يقابلهم لانه يعلم كم اذاه ابو سفيان ابن الحارث بسانده - [00:22:00](#)

طوال هذه الفترة. فكلمته ام سلمة فيها جاءت زوجته ام سلمة جاءت ام سلمة الى النبي عليه الصلاة والسلام. قالت يا رسول الله ان ابن عمك وابن عمتك عبد الله بن ابي امية الظاهر انه كان ابن عممة النبي عليه الصلاة والسلام. يريد ان يقابلها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهو حزين. قال - [00:22:22](#)

لا حاجة لي بهما. اما ابن عمي ابو سفيان ابن الحارث فهو فهتك عرضي. كان يؤذيني ويهدوني بساندي باشعار تصلني. واما ابن عمتي فهو الذي قال بمكة ما قال. ايضاً الظاهر ان عبد الله بن ابي امية ايضاً كان لسانه سليط. على النبي صلى الله عليه وسلم. اذا ابتداء النبي عليه الصلاة والسلام رفض مقابلة هذين - [00:22:42](#)

الرجلين فلما خرج الخبر اليهما ان النبي عليه الصلاة والسلام يرفض مقابلتهما كان مع ابي سفيان ابن له. كان مع ابي سفيان ابن الحارث ابن له فقال ابو سفيان ابن الحارث والله ليأذن لي رسول الله او لاخذنبني هذا ثم لاذهين في الارض حتى اموت جوعاً - [00:23:02](#)

يعني ابو سفيان ابن الحارث خلص لا بد اقابل رسول الله صلى الله عليه وسلم. اوصلوا الكلام الى رسول الله. اذا لم يقابلني ساذهب وانتحر انا وابني. يعني نسير في الارض وفي - [00:23:24](#)

الصحابي حتى نوم جوعاً وعطشاً. هو يريد ان يستعطف النبي عليه الصلاة والسلام. وفعلاً النبي عليه الصلاة والسلام الرحيم. وبالمؤمنين رؤوف رحيم كما وصفه الله عز صاحب القلب الطيب بابي هو وامي صلوات ربى وسلامه عليه. حن لهذا الرجل على شدة اذيته له. كم اذاه ابو سفيان بشعره لكن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:23:34](#)

بقلبه الواسع الرؤوم. صلوات ربى وسلامه عليه هنا لما سمع بمقولة ابي سفيان بن الحارث ورق لها ثم اذن لها فدخلوا عليه فاسلماً. بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وحينئذ ابو شفالة ابن الحارث آفلاما قدشة شهيرة في اعتزازه بهذا الدين وفي انضمامه لركب المسلمين. وابو سفيان ابن - [00:23:54](#)

اعرف من حسن اسلامه وثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم في مشهد لربما يأتي معنا اليوم او في المحاضرة القادمة باذن الله. تمام لما نزل النبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا بمنطقة الظهران كل هذه المشاهد. والنبي عليه الصلاة والسلام بمنطقة الظهران العباس بن عبد المطلب التحق بالركب - [00:24:18](#)

ابو سفيان ابن الحارث عبد الله بن ابي امية التحق ايضاً بالركض. في هذه اللحظات العباس بن عبد المطلب يراقب المشهد النبي صلى الله عليه وسلم الان على قاب قوسين او ادنى من مكة المكرمة - [00:24:38](#)

انتهى الموضوع يعني كفار مكة لن يستطيعوا الان ان يصنعوا شيئاً لان النبي عليه الصلاة والسلام قريب جداً من مكة وهو شبه محاصر لها وان كانت الاخبار بعد لم تصل الى قريش بتاييد الله سبحانه - [00:24:53](#)

بتاييد الله سبحانه ما زالت الاخبار لم تصل الى قريش فالعباس بن عبد المطلب لما رأى محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه أصبحوا قريبيين جداً من مكة وانها كفار قريش ما عاد لهم الان خيار المواجهة ابداً - [00:25:09](#)

حاصل ماذا قال؟ قال لابد ان ارسل رسالة لقريش ان تخرج لتصالح النبي صلى الله عليه وسلم ان تخرج لتصالح النبي صلى الله عليه

وسلم وتنسلم بين يديه حتى لا يدخل عليهم النبي صلى الله عليه وسلم عنوة ويقتلهم. وهذه طبعا هي ليست خيانة كلا. هو العباس

- 00:25:24

بن عبد المطلب ادرك هدف النبي عليه الصلاة والسلام من تعمية الاخبار عن قريش. ان كفار قريش لا يستطيعوا مواجهة النبي عليه الصلاة والسلام ويقلبو الاحزاب مرة اخرى. فالنبي عليه الصلاة - 00:25:42

والسلام الان حق غرضه. هو الان بمنطقة الظهران وهو قريب جدا من مكة. كفار قريش لا يوجد لديهم فرصة اصلا لأن يقلبو الاحزاب. ولا لأن يجمعوا صفوهم انتهت القضية. فالعباس يقول اخذت افكر كيف ارسل لكفار قريش ان يخرجوا الى محمد صلى الله عليه وسلم ليطلبوا منه السلامة. والا يسفك - 00:25:54

فدماؤهم في بطن الكعبة. العباس كان متصور ان النبي عليه الصلاة والسلام سيدخل مكة ويببدأ يقتل في كفار قريش في بطن الكعبة. فيقول ابو سفيان لما اهعوا العباس بن عبد المطلب انا ذهبت الى ابي سفيان. العباس بن عبد المطلب يقول لما نزل النبي صلى الله عليه وسلم في منطقة الظهران - 00:26:14

اخذت اقول وصباح قريش. والله لان دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عنوة. قبل ان يأتوه فيستأمنوه على انفسهم ان انه لهلاك قريش. يعني ستكون ابادة لكفار قريش - 00:26:32

قال العباس فجلس على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضاء وخرجت عليها حتى جئت الاراك. يعني منطقة قريبة من الظهران. قال لعلي اجد بعض الحطابة او صاحب لبن او حاجة المهم اريد ان ارى رجل يعمل في مكة خارج لهي المنطقة ليقطع خشب ويعود الى مكة ليعطيه الخبر - 00:26:47

قال المهم اردت ان اجد بعض الذين يحتطرون من هذه المنطقة ويعودون الى مكة لاعطائهم رسالة لاهل مكة ان يخرجوا ويستأمنوا النبي عليه الصلاة والسلام قبل ان يدخل عليهم النبي عليه الصلاة والسلام عنوة وبيت كفار قريش او وبيت كفار قريش - 00:27:07

عن بكرة ابيهم قال العباس بن عبد المطلب فوالله اني لاسير على بغلة النبي صلى الله عليه وسلم والتمس رجلا ابعث عن اي رجل متوجه باتجاه مكة اذ سمعت كلام ابي سفيان وبدين بن ورقاء وهما يتراجعان. احنا قلنا انه ابو سفيان ابن حرب خرج متخفيا محاكيم بن حزام وبدير بن ورقاء - 00:27:25

ليتحسسوا الاخبار ويعرفوا ماذا فعل النبي عليه الصلاة والسلام. فالعباس وهو على بغداد البيضاء اذ هو يسمع صوت ابي سفيان وبدين بن مرقة وهما يتحاوران ويترادجعان وابو سفيان طبعا هذا المشهد كان بالليل - 00:27:48

هذا مشهد كان ليلا والصحابة رضوان الله تعالى عليهم معاشرات المسلمين اه قد اشعلت النيران وكل مجموعة وكل راكب حولهم موقد او يعني مجموعة من الاخشاب اوقدت عليها النيران فابو سفيان ماذا يقول لبدين بن ورقاء؟ يقول ما رأيت الليلة نيرانا قط ولا عسکرة. يعني ابو سفيان شايف جيش عمرم - 00:28:04

كبير نيرانا مولعة على جميع المناطق ومشعلة في جميع المناطق فابو سفيان يقول لبدين بن ورقاء يا بدير والله لم ارى مثل هذا اليوم نيرانا من الذي سمع الخطاب والحوار بينهما؟ العباس بن عبد المطلب الذي كان يحاول ان يبحث على رجل كما قلنا ليرسله الى اهل مكة - 00:28:27

فبديل ايش يقول؟ هذه والله خزانة حمشتها الحرب. بدليل ظن ان هذه نيران نيران قضية خزانة. ان خزانة جمعت حلفائها واتت الان لتشار من قبيلةبني بكر ومن كفار قريش - 00:28:49

اعرف ان بذيب ورقاء ما عرف ان هذه ليست خزانة بل هذا محمد صلى الله عليه وسلم. ابو سفيان ايش يقول لبدين؟ يقول خزانة يا بدين اذل واقل من ان تكون هذه نيران هذه يا بودين هذه ليست نيران خزانة - 00:29:03

هذه يا بدبل ليست نيران خزانة خزانة اقل من ان تكون هذه نيران وهذه نيران ضخمة جدا قال العباس فسمعت صوت ابي سفيان فعرفته ظلام دامس وهنالك نيران في معسكرات المسلمين. العباس بعيد عن هذه النيران ويسمع صوت هذين الرجلين. قال العباس

فعرف ابو سفيان صوته فقال من؟ ابو الفضل. هذه كنية العباس. قال نعم قال ما لك فداك ابي وامي قلت ويحك يا ابا سفيان هذا رسول الله في الناس. وصباح قريش والله انتهت القضية يا ابا سفيان. فابو سفيان يقول للعباس - 00:29:40

الحيلة فداك ابي وامي قلت والله لان ظفر بك ليضربي عنقك. يعني ابو سفيان انت صاحب الحروب انت الذي قاتلت محمد صلى الله عليه وسلم وقلت جيوش وقلبت الاحزاب. النبي عليه الصلاة والسلام بالتأكيد يظفر بك. سيضرب عنقك مباشرة - 00:30:00
فاركب معه خلف هذه البغة حتى اتي بك. رسول الله صلى الله عليه وسلم فتستأمن على نفسك فركب ابو سفيان خلف آآ العباس ابن عبد المطلب وعاد حكيم بن حزام وبدين بن ورقاء باتجاه المكة ليعلوا - 00:30:16

الخبر انه القضية انتهت يا جماعة وهذا محمد عليه الصلاة والسلام. الان شبه محاصر لنا فركب خلفي ورجع صاحبه. هذا يقول العباس بن عبدالمطلب ان ابا سفيان ركب خلفه واما صاحبه فعاد الى مكة. فجئت به كلما مررت بنار مني - 00:30:33
ایران المسلمين قالوا من هذا فيبدأوا ينظروا لانه كما قلنا ليل دامس هناك نيران موقدة لكن كما قلنا نيران هذه لا تكشف كل شيء حولها. فاخذوا ينظرون من هذا الذي يركب؟ فإذا وجدوا - 00:30:51

عباس ووجدوا بغلة النبي عليه الصلاة والسلام قالوا هذا العباس ومعه بغلة النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال حتى مررنا يقول العباس حتى مررنا بنار عمر بن الخطاب رضي الله عنه. بقي العباس يسير بين المعسكرات قال حتى مررنا بالنار - 00:31:05
التي عليها عمر بن الخطاب فقام عمر ابن الخطاب وثبت قال من هذا؟ وقام اليه. فلما رأى طبعا عمر بن الخطاب اقترب من بغلة النبي عليه الصلاة والسلام فجأة اذا هو بابي سفيان ابن حرب - 00:31:24

فلما رأى ابا سفيان على عجز الدابة قال عمر بن الخطاب ابو سفيان عدو الله الحمد لله الذي امكن منك بغير قيد ولا عهد. ثم خرج يشتدد خرج عمر يركض الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يخبر الخبر يا رسول الله. ابو سفيان وقع بين ايدينا - 00:31:38
قال العباس فركضت بغلة النبي صلى الله عليه وسلم. اريد ان اسبق عمر الى النبي عليه الصلاة والسلام حتى استأمن لابي سفيان لانه كان العباس مدرك ان النبي عليه الصلاة - 00:31:57

والسلام لن يرحم ابا سفيان اذا وقع بيديه رجل كان له اثخام في المسلمين. وكان سبب في مقتل عدد كبير منهم رضي الله تعالى عنه اسلم بعد ذلك قال العباس فركضت بغلة فسبقه - 00:32:07

فاقتتحمت بغلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر يتبعني فقلت يا عمر بن الخطاب كان خلف آآ ابا سفيان اي كان خلف العباس مباشرة. يعني دخل العباس من هنا دخل عمر بن الخطاب من هنا. ما بينهم الا فترات او يعني - 00:32:25
كما نقول دقائق معدودة. فدخل عمر بن الخطاب خلفي يصرخ يا رسول الله. هذا ابو سفيان هذا ابو سفيان. قد امكن الله منه بغير عقد ولا عهد فدعني لاضرب عنقه. قلت يا رسول الله هنا العباس مباشرة. قلت يا رسول الله اني قد اجرت هذا الرجل. ثم جلست الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذت - 00:32:39

برأسه فقلت والله لا يناديء الليلة دوني رجل فلما اخذ عمر في شأنه يعني العباس بدأ يتكلم مع النبي صلى الله عليه وسلم ويتحاوران فيما يفعلان في ابا سفيان الان عمر جالس ويا رسول الله دعني اضرب وانا ابو سفيان يا رسول الله هذا الرجل مسكننا هذا الرجل الذي فعل ما فعل. فعمر بن الخطاب بقي يكرر ويطلب من النبي صلى الله عليه - 00:32:59
 وسلم ان يأذن له بضرب عنق ابا سفيان والعباس بن عبد المطلب يتكلم مع النبي عليه الصلاة والسلام ويحاول ويتجاجي معه ماذا نفعل؟ ما هو التصرف؟ اذا حوار بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين العباس حوار خاص وعمر - 00:33:23

حاول كل شوية يتدخل يا رسول الله دعني اضرب عنقه هذا يا رسول ابو سفيان. فالمشهد هذا اغاظ من؟ اغاظ العباس فلما اكتئ عمر في شأن ابا سفيان قلت اي العباس مهلا يا عمر. فوالله لو انه كان رجلا منبني عدي بن كعب اي من قومك. ومن عشيرتك - 00:33:36

ما قلت هذا ولكنك قد عرفت انه من رجالبني عبد مناف لذلك تريد ان تقتله طبعا هذه كلمة ليست دقيقة من العباس لان عمر بن

الخطاب يريد ان يقتله ثأرا للدين وليس لأن الله من قبيلة عبد مناف لو كان ابا لقتله عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه -

00:33:54

فقال عمر مهلا يا عباس فلا اسلامك اليوم اوفر اسلامك يوم اسلمت عفوا كان احب الي من اسلام الخطاب. هل تعلم يا عباس ان اسلامك انت احب الي من اسلام الخطاب - 00:34:10

لو اسلم اخبطها وطبعا ولده ما اسلم لكن هو يقول له هل تعلم ان اسلامك يا عباس احب الي من اسلام الخطاب لو اسلم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب به يا - 00:34:26

عباس الى رحله فاذا اصبحت فاتني به. النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يخفف الاجواء وهناك ضغط وكلام وحوار ونقاش. عمر يريد ان يثار. طبعا عمر ابن الخطاب يعني يحقن على ابي سفيان لكترة ما اوقع في المسلمين في الغزوات التي شارك فيها عمر. العباس بن عبد المطلب كما قلنا جديد التحق بركب المسلمين - 00:34:38

يعني بالصف الاسلامي وان كان هو اسلم قبل ذلك هو كان مسلما قبل ذلك لكن التحاقه بجيش محمد صلى الله عليه وسلم وبالصحابة الكرام كان في فتح مكة اه في شدة حقده على ابي سفيان اخيه كثير من حقد عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عليه. والعباس يريد ان يساعد اه ابا سفيان حتى يتخلص من هذه القضية. فذهب - 00:34:58

عباس بن عبدالمطلب بابي سفيان الى رحله ذهب العباس بابي سفيان الى رحله فبات عنده الليلة. فلما اصبح قال العباس غدوت بابي سفيان الى النبي صلى الله عليه وسلم كما امره النبي عليه الصلاة والسلام - 00:35:19

دخل ابو سفيان على النبي عليه الصلاة والسلام لكن في هذه المرة الدخول اه الانسان الذي يطلب الامان والصفح والعفو. ليس دخول القائد. دخول من يطلب الصفحة والعفو النبي عليه الصلاة والسلام نظر الى ابي سفيان وقال ويحك يا ابا سفيان - 00:35:36
ويحك يا ابا سفيان الم يأن لك ان تعلم ان لا الله الا الله فقال ابو سفيان بابي انت وامي ما احملك وما اكرمك وما اوصلك. والله لقد ظننت ان لو كان مع الله - 00:35:57

غيره لقد اغنىعني شيئا بعد فقال ويحك يا ابا سفيان الم تعلم اني رسول الله؟ قال بابي انت وامي ما احملك واكرمك واوصلك. اما هذه والله فان في نفسي منها شيء حتى الان. ايش معنى هذا الكلام من ابي سفيان؟ لما النبي صلى الله عليه وسلم قال له الم يأن لك ان تعلم ان لا الله الا الله - 00:36:15

ماذا كان رد ابي سفيان؟ قال والله لقد ظننت ان لو كان مع الله غيره لقد اغنىعني شيئا بعده. يعني يقول ابو سفيان فعلنا لا الله الا الله يقول ابو سفيان لو كان في هناك الله غير الله معه من هذه الاصنام التي يعبدوها - 00:36:41

ل كانت فادتنا لكنها لم تفيينا شيئا فان الان متيقن انه لا الله الا الله هذه كل هذه الالهة التي عبدها ما منها اي شيء نفعنا ولا وقانا ولا ساعدنا ففعلا لا يوجد الا الله الحق - 00:36:59

ولا يجوز لنا ان نشرك به شيئا انتهينا من المقطع الاول فقال له النبي عليه الصلاة والسلام طيب الم يأن لك ان تشهد ان محمدا رسول الله؟ فابو سفيان قال اما هذه - 00:37:16

ففي القلب منها شك انظروا الى ان جرأة ابي سفيان. يعني ابو سفيان انت فعلت ما فعلت. والان امام محمد صلى الله عليه وسلم يقول لك قل محمد رسول الله وما زلت كابر؟ فقال اما هذه فهي النفس منها شك. فهنا العباس مسكه وقال ويحك - 00:37:29
اسلم واهشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله قبل ان يضرب عنقه. يعني ما زلت اناقش يا ابا سفيان اسلم قبل ان نضرب عنقك خلص انتهت الامور ماذا؟ ماذا تناقش على ماذا يعني تجاهد وتتجاذب؟ يعني ماذا بقي لك يا ابا سفيان؟ هذا محمد صلى الله عليه وسلم الان سيدخل - 00:37:47

ماذا بقي لك؟ هل نفعتك الهاتك؟ سنقتلك سنضرب عنقك فهنا ابو سفيان شهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله لكن كان ايمانه غضا طريا وسنلاحظ كيف النبي صلى الله عليه وسلم مع الوقت سعى في تثبيت الایمان في قلب ابي سفيان اكثر واكثر. قال فشهد شهادة الحق واسلم - 00:38:07

قال العباس هنا قلت يا رسول الله ان هذا الرجل ان ابا سفيان رجل يحب الافتخار فاجعل له شيئا في هذا اليوم يفتخر به لعل يكون سبب في تعزيز الايمان في قلبه - [00:38:32](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام فعلا اقتنع بكلام العباس بن عبد المطلب فقال عليه الصلاة والسلام لابي سفيان اذهب تصرخ في اهل مكة انه من دخل دار ابي سفيان فهو امن وهذا فخر انه هذا الرجل من دخل في داره فهو امن دلالة انه الله ثقل وله وزن. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:45](#)

له هذا الاعتبار قل يا ابا سفيان لاهل مكة من دخل دار ابو سفيان فهو امن ومن اغلق بابه فهو امن ومن دخل المسجد فهو امن. اصرخ بهذه الثالث لاهل مكة لكن قبل ان يذهب - [00:39:08](#)

اه ابو سفيان ليصرخ بهذه الكلمات في مكة امر النبي صلى الله عليه وسلم العباس بامر مهم جدا يدل على ذكائه عليه الصلاة والسلام انه يعلم ان ابا سفيان هذا رجل لابد ان يدخل الايمان الى قلبه بطريقة وبمشهد قوي عظيم يريه هيبة هذا الدين وهيبة هذا الاسلام العظيم - [00:39:23](#)

فلما ذهب ابو سفيان لينصرف يعني لما اراد ان ينصرف النبي صلى الله عليه وسلم دعا لعباس على جنب وقال يا عباس احبسه بمضيق الوادي عند خطم الجمل عند خطم الجبل حتى تمر به - [00:39:43](#)

جنود الله عز وجل فيراها. يعني النبي صلى الله عليه وسلم ناجي العباس وقال يا عباس احبس ابا سفيان يعني اوقف ابا سفيان عند منطقة في الجبل حتى يرى جيوش وجحافل الاسلام والكتائب تمر عليه كتبية بعد كتبية لعل هذا يكون سبب في تثبيت الايمان في قلبه. وفعلا - [00:39:58](#)

قال العباس بن عبد المطلب خرجت بابي سفيان فحبسته عند الوادي وعند اه خطم الجمل الذي سيمر به كتائب الاسلام العظيمة فهنا ابو سفيان الان واقف تخيلوا المشهد مع ابو سفيان واقف - [00:40:18](#)

عند المنطقة والطريق في اسفل الجبل الذي تمر به كتائب الاسلام وبدأت الكتائب تمر على ابي سفيان كتبية تلو الكتبية وتصرخ بالتوحيد والتلبية وآآشهادة ان لا الله الا الله والتكبير لله عز وجل - [00:40:33](#)

فمررت القبائل على راياتها كلما مررت قبيلة قال ابو سفيان للعباس يا عباس من هذه القبيلة؟ قال العباس هذه قبيلة سليم. فيقول ابو سفيان ما لي ولسليب؟ ما لي ولسليب - [00:40:51](#)

ثم تمر القبيلة الاخرى. يا عباس من هؤلاء؟ فيقول هذه قبيلة مزينة. فيقول ما لي ولمزينة. حتى مررت عليه الكتائب. كلما مررت القبيلة يسأل ابو سفيان ويجيب العباس ابن عبد المطلب - [00:41:06](#)

حتى مررت الكتبية الخضراء الكتبية الخضراء هي كتبية محمد صلى الله عليه وسلم. ومن في هذه القبيلة محمد عليه الصلاة والسلام ومعه الركب الكرام والانصار. هذه الكتبية الخضراء سميت الكتبية الخضراء لأنها كلها كانت تلبس الدروع على أجسادها ولا يرى منها الا حدق - [00:41:21](#)

اعين فقط وهادي عزة وافتخار يعني معهم الاسلحه والعتاد لبسوا الدروع لبسوا المغفرة على الرأس كتبية مسلحة الى اعلى درجات التسلیح لا يرى منهم الا الاعین فقط كتبية خضراء كتبية محمد صلى الله عليه وسلم. حتى مر به رسول الله في كتبته الخضراء ومعه المهاجرين والانصار. لا يرى منهم الا الحدق يعني حدق - [00:41:45](#)

الاعین من كثرة الحديد الذي على هذه على هؤلاء الفرسان. فقال سبحان الله يا عباس. الان ابو سفيان رأى هذا الكتبية مميزة طيبة مسلحة اعلى درجات التسلیح. لا ترى منها الا الاعین. فقال سبحان الله يا عباس من هؤلاء - [00:42:09](#)

فقال هذا رسول الله ومعه المهاجرين والانصار صلي الله عليه وعلى الله وسلم. هنا ابو سفيان قال ما لاحد بهؤلاء طاقة يا عباس يعني من يستطيع ان يواجه هذه الجحافل - [00:42:28](#)

والله يا ابا الفضل لقد اصبح ملك ابن اخيك الغداة عظيما. يعني ابن اخوك يا عباس اصبح الان ملك من الملوك. لا الان ان نواجهه فقلت العباس الان يريد ان يصل الفكرة الى ابي سفيان. الفكرة اللي ارادها النبي عليه الصلاة والسلام ان تصل الى ابي سفيان. فقال العباس

انها النبوة. هذا الرجل يا ابا سفيان لم يأخذ هذا الملك بدنيا ولا بتعصب لقبائل ولا بتحالفات اخذ هذا الملك العظيم بالنبوة والوحى
اللهى انه الدين. يا ابا سفيان وابو سفيان وصلت له الرسالة؟ قال نعم - 00:43:07

هنا العباس بعد ان انتهى مرور القبائل. العباس قال لابي سفيان اذهب سريعا الى قومك واصرخ بالكلمات الثلاث التي امرك النبي صلى الله عليه وسلم ان صرخ بها فوصل ابو سفيان الى مكة فصرخ باعلى صوته يا عشر قريش هذا محمد قد جاءكم فيما لا قبل لكم به
انتهى الامر - 00:43:28

فمن دخل دار ابي سفيان فهو امن فقامت اليه زوجته هند بنت عتبة فاخذت بشاربه وقالت اقتلوا الحاميت الدسم الاحمس قبح من طليعة القوم يعني هذا الرجل اقتلوا ايش بدننا في دارك يا ابا سفيان؟ وايش هادا التشبيط؟ كيف الان اه تتبثنا وتمنعنا من قتال محمد صلى الله عليه وسلم - 00:43:48

الى هذه الدرجة دخل الضعف والخوف في قلبك. طبعا هند عتبة هي لا تعرف كل ما رأه ابا سفيان او كل ما رأه ابو سفيان. هي لو رأت ما رأه ابو سفيان - 00:44:12

لعرفت صدقه. هي لم ترى هذا المشهد فغضبت من زوجها كيف يتكلم بهذا النفس. قائد من قادات مكة انت يا ابا سفيان. كيف تكلم بنفس الخائف الفزع وتطلب من الناس ان يدخلوا الى دارك طلبا للامان - 00:44:22

وابو سفيان قال لهم ويلكم لا تغرنكم هذه يعني دعوكم من هذه المرأة هذه مرأة مسكونة ما رأيت ما قد جاءكم ما لا قبل لكم به. هذا شيء راه بام عينيه - 00:44:38

فمن دخل دار ابي سفيان فهو امن. ابو سفيان من دخل دار ابو سفيان فهو امن. هو يريد هذا الفخر. الذي فعل اه النبي صلى الله عليه وسلم ادركه منه واخذ بنصيحة العباس لما منحه اياه - 00:44:53

فقال له كفار قريش قاتلك الله يا ابا سفيان وما تغنى عنا دارك فقال لهم ابو سفيان طيب من اغلق بابه فهو امن ومن دخل المسجد فهو امن. اللي حباب يدخل على داره يدخل من احب ان يذهب الى المسجد فهو امن ومن اغلق باب بيته فهو امن - 00:45:08
امن فتفرق الناس الى دورهم والى المسجد عن ابي بكر الصديق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهى الى هذه طوى وقف على راحلته معتجرا بشقة بربدي حبرة حمراء. وان النبي صلى الله عليه وسلم ليضع رأسه تواضعا لله. حين رأى -

00:45:23

ما اكرمه الله به من الفتح حتى ان عذونه ليكاد يمس واسطة الرحل. النبي عليه الصلاة والسلام الان اشرف على مكة والجيوش حوله عشرة الاف مقاتل من خيرة الناس ملتفين محيطين بمكة المكرمة. هنا النبي صلى الله عليه وسلم طأطا رأسه تواضعا لربه سبحانه وتعالى وتعظيمها - 00:45:45

شكرا لهذا الله العظيم الذي منحه هذا الفتح الذي منحه هذا النصر بعد ثمان سنوات من الخروج من مكة الله عز وجل يعيديني الى مكة فاتحا بجحافل بجيوش عمرمة تهز الارض - 00:46:11

النبي صلى الله عليه وسلم اذا طأطا رأسه اجلالا واعظاما ومهابة وشكرا وثناء لله سبحانه وتعالى على هذا النصر المبين الذي منحه اياه بسم الله عن اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنها قالت - 00:46:26

وابناء اه ابو بكر الصديق كانوا حاضرين في هذه المشاهد رضي الله عنهم اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنها قالت لما وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي نفس هذا الجبل الذي وقف عليه النبي صلى الله عليه وسلم طأطا رأسه كما قلنا -

00:46:56

عظيما واجلاها وثناء لربه سبحانه وتعالى. قال ابو قحافة لابنة من اصغر ولده. ابو قحافة هو والد ابي بكر الصديق ابو قحافة والد ابي بكر الصديق وكان لم يسلم بعد. وكان لم يسلم بعد. فابو قحافة كان رجل كبير في السن وكان - 00:47:12

ايضا ضرير اعمى لا يرى. فقال ابو قحافة لابنة له من اصغر ولده يا بنיתי اظهري بي على جبل ابي قبيس. جبل مشهور في مكة يعني

اصعدى بي على هذا الجبل - 00:47:30

فashrafet beعلیه فقال يا بنی ماذا ترين في الافق فقالت البنت ارى سوادا مجتمعا فقال ابو قحافة بخبرته مع انه لم يرى. قال اذا تلك الخيل قالت وارى رجلا يسعى بين يدي ذلك مقبلا ومدبرا يعني ارى رجل على فرس يركض بين هذا السواد المجتمع. فقال يا بنية ذلك الوازع يعني - 00:47:43

مسؤول الخليفة يرتب الجيش ثم قالت قد والله انتشر السواد يا ابی فقال ابو قحافة اذا والله قد دفعت الخير. يعني الان البنت تصرخ يا ابی السواد عم يتوزع اكثر واكثر. فابو قحافة قال اذا الخيل بدأت الهجوم - 00:48:07

اسرعی بي الى بيتي فاسرعت به الى البيت يريد ان يغلق على نفسه الباب لم يستطع ان يصل الى البيت لم يستطع ان يصل الى البيت لكبر سنه كان مشيه بطيء ما نزل عن جبل ابی قبيس وهو يريد او متوجه باتجاه بيته الا وجيوش - 00:48:24
ال المسلمين اصبحت في قلب مكة الا وجيوش المسلمين هي الان في قلب مكة. فتلقوه واعتقلوه فتلقتهم الخيل قبل ان يصل الى بيته. وفي عنق الجارية طوق من ورق فلقيها رجل من المسلمين فاخذ منها الطوق يعني - 00:48:44

الذی كان معها فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة طبعا هناك قفز في بعض المشاهد حتى نكمل ماذا حدث مع ابی قحافة. النبي عليه الصلاة والسلام لما دخل مكة فاتحا - 00:49:03

ابو بكر الصديق مباشرة ذهب الى ابيه ابو بكر الصديق ذهب الى ابیه الى ابی قحافة. فاتى به يقوده ليجعله يسلم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما رأه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ابو بكر الصديق يأتي بابيه الكبير المسن - 00:49:13
انظروا الى ادب محمد عليه الصلاة والسلام. ما اجمل هذا الادب من السيد العظيم صلوات ربی وسلامه عليه قال النبي عليه الصلاة والسلام لابی بکر هلا تركت الشيخ في بيته؟ حتى اكون انا اتي؟ انا يا ابا بکر - 00:49:31

دع الشيخ في بيته انا اتيه فقال ابو بکر لا يا رسول الله هو احق ان يمشي اليك من ان تمشي اليه. انت النبي العظيم. صحيح هذا ابی لكنك اعظم منه. يا رسول الله هو الذي سيمشي اليك - 00:49:46

اسلم بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم في تلك اللحظة كان شعار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم فتح مكة وهذا ايضا سيكون شعارهم في حنين وفي الطائف شعار المهاجرين كان يا بنی عبدالرحمن شعار الخزرج كان يا بنی عبدالله وشعار - 00:50:00

الاووس يا بنی عبید الله يعني كان هناك اکثر من شعار. كل طائفة اخذت شعارها الخاص. المهاجرون يا بنی عبدالرحمن. هذا شعارهم وقبيلة الخزرج اخذت شعار خاص بها. يا بنی عبدالله وشعار الاوس يا بنی عبید الله - 00:50:20

وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد عهد الى امرائه من المسلمين حين امرهم ان يدخلوا مكة الا يقاتلوا. اذا النبي صلى الله عليه وسلم وجه تعليماته لكل قادته على الجوانب الاربعة لان النبي عليه الصلاة والسلام دخل مكة من اربع جوانب اطبق عليها الحصار. فوجه الامر الى جميع القيادات - 00:50:36

الا تقتلوا احدا الا اناسا معينين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم اناس معينين نص النبي صلى الله عليه وسلم ان يقتلوا ولو تعلقوا باستار الكعبة الا انه قد عهد في نفر سماهم امر بقتلهم ولو وجدوا متعلقين باستار الكعبة - 00:50:56

منهم عبدالله بن سعد اخو عامر ابن لؤي. وانما امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله لانه كان اسلم. يعني هنا سيعدد ابن هشام من الذين امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلهم حتى ولو رأهم الصحابة متعلقين باصدار الكعبة يقتلوا يقتلوا امر من النبي عليه الصلاة والسلام - 00:51:20

اول شخص كان هو عبد الله بن سعد لماذا امر النبي عليه الصلاة والسلام بقتل هذا الرجل بالتأكيد فعل مصيبة عظمى جعلت النبي صلى الله عليه وسلم لا يغفرها له ابدا - 00:51:40

وانما امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله لانه كان اسلم. وكان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم ارتد مشركا راجعا الى قريش ففر الى عثمان بن عفان وكان اخاه للرضاعة فغيبه حتى اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني المهم يعني عبد الله

ابن سعد هذا الرجل كان يكتب الوحي للنبي عليه - 00:51:52

عليه الصلاة والسلام في المدينة ثم آتى ارتد وعاد إلى مكة مشركاً ويروي علماء السير أنه كان يستهزئ بالنبي عليه الصلاة والسلام في مكة ويقول هذا الرجل أي محمد عليه الصلاة والسلام كنا نكتب له الوحي وما يدرى ما ما كتبنا صواباً أو خطأً ويبدأ - 00:52:13
يتضاحك ويستهزئ بالنبي عليه الصلاة والسلام. وهذا غاض النبي عليه الصلاة والسلام فاراد ان يلقنه درساً قاسياً فظفر به في اه مكة وامر الصحابة انه اي شخص يدرك هذا الرجل آتى يقتل ولو كان هذا الرجل متعلقاً باستار الكعبة. الان هذا الرجل - 00:52:33
الى سيدنا عثمان بن عفان وكان عثمان أخاه من الرضاعة فغيبه عثمان وخباً حتى اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان اطمئن الناس واهل مكة يعني بعد ان انتهت الامور وارتاحت وانتهت القضية - 00:52:55

قفز في السياق لكن حتى نعرف ماذا وقع لهذا الرجل. لما انتهت الامور وانتهى الفتح العظيم. عثمان بن عفان اه اتى بهذا الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم واستأمن له. يعني طلب من النبي عليه الصلاة والسلام انه يا رسول الله خاص اعفوا عن هذا الرجل وامنه على دمه - 00:53:09

قالوا فالنبي صلى الله عليه وسلم صمت قليلاً. مارد على عثمان ما قال هو وافقنا على تأمينه. صمت النبي صلى الله عليه وسلم قليلاً.
ثم قال نعم فخلص النبي عليه الصلاة والسلام اعطى عبدالله بن سعد الامان - 00:53:29
فلما انصرف عنه عثمان بعدها بن سعد قال النبي صلى الله عليه وسلم لمن حوله من الصحابة لقد صمت ليقوم اليه بعضكم فيضر布 عنقه. يعني النبي عليه الصلاة والسلام يقول للصحابة الذين كانوا حوله في ذاك المشهد. يعني هل تعرفون لماذا صمت - 00:53:46
كنت انتظر انه اي رجل منكم يضرب عنق هذا الرجل وبينهينا من موضوعه. فقال رجل من الانصار هلا اومات يا رسول الله انه والله يا رسول الله ما فهمنا عليك. ما عرفنا ان صمتك كان تريد منا ان - 00:54:03

يفعل هذه التصرفات الانبياء لا يليق منهم ان يعطوا اشارات الغدر من - 00:54:16
هنا وهناك نقتل مباشرة اما ان تعطكم اشارة والمح اليكم ان تقتلوا فهذا لا يكون من افعال الانبياء. اذا هذا عبدالله بن سعد مع

ان النبي عليه الصلاة والسلام امر بقتله لكن - 00:54:31

انه نجا من القتل لأن عثمان بن عفان استطاع ان يحصل له الامان من رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني انظروا عثمان بن عفان هو امسكه واتى به النبي عليه الصلاة والسلام محاولاً لأن يؤمنه. لو النبي عليه الصلاة والسلام ما اعطاه الامان لقتل وانتهى - 00:54:45

فعثمان حاول وسعى فيه سعياً والنبي عليه الصلاة والسلام خلص مشي الامور لعثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه. ايضاً لمن امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلهم عبدالله بن خطل رجل يقال عبدالله ابن خطل - 00:55:02
وانما ايضاً امر بقتله لانه كان مسلماً. فبعنه النبي صلى الله عليه وسلم اه ليجمع الصدقة. من طائفة من قبائل العرب وبعد معه رجالاً وكان معه مولى له يخدمه وكان مسلماً فنزل منزله وامر المولى ان يذبح له تيساً فيصنع طعاماً - 00:55:17
فنام فاستيقظ ولم يصنع له هذا الغلام طعاماً فغدى عليه فقتله ثم ارتد مشركاً. يعني النبي عليه الصلاة والسلام كان مرسل اه عبدالله بن خطل الى قبيلة من القبائل ليجمع منها - 00:55:41

صدقة وكان مع عبدالله بن خطل خادم له وهذا الخادم ايضاً كان مسلماً ففي الطريق الظاهر ارادوا ان يستريحوا فعبد الله بن خطل يقول للخادم الذي معه ايها الخادم هذا تيس اذبحه واشويه على النار حتى استيقظ من النوم فاكل منه - 00:55:56

فنام ابن خطل فلما استيقظ وجد الغلام لم يصنع ما امر به فاتى بالغلام فقتله ثم ارتد مشركاً الى مكة وهذا يدل على ان هذا الرجل كان قلبه فاسد آتاً وقتل هذا الرجل. يعني هذا الرجل لم يستطع ان يهرب من القتل قتل في صحن الكعبة - 00:56:13
وكانت له قينتان يعني مغنيتان لهذا الرجل في مكة عبد الله بن خضر كانت له مغنيتان وكانتا تغنيان بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر النبي عليه الصلاة والسلام بقتلهما ايضاً. ومن امر النبي عليه الصلاة والسلام بقتل الحويرث بن نقيث - 00:56:35

وهذا رجل كان يؤذى النبي صلى الله عليه وسلم ويهاجمه. ومن امر بقتله النبي صلى الله عليه وسلم ايضا امر بقتل مقياس ابن صبابة وهذا مقياس ابن صبابة امر النبي عليه الصلاة والسلام بقتله لانه قتل الانصاري الذي كان قد قتل اخاه خطأ. يعني في رجل انصاري -

00:56:54

قتل شقيق مقيسي بن صبابة بالخطأ فمقياس ابن صبابة قتل هذا الانصاري وعاد الى مكة مرتدًا. اذا كان هو مسلم. لاحظوا كيف النبي عليه الصلاة والسلام كان يطبق كم عدد المرتدين -

00:57:11

كان يطبق الاحكام على اهل الردة. يعني كفار قريش الذين ما ارتدوا وانما كانوا على كفرهم مقيمين. النبي عليه الصلاة والسلام عفا عن اكثربهم لكن هؤلاء الذين اسلموا ثم ارتدوا لا تظن الامر فيه لعب. من دخل في هذا الدين ليس له ان يرتد عنه -

00:57:26

فهؤلاء ارتدوا وعادوا الى ديارهم. طبعا بعضهم ارتد وبعضهم كما قلنا ما كانت مشكلة الردة وانما كانت مشكلته شدة الاذى وهجاء النبي صلى الله عليه وسلم على لسانه جعلت النبي عليه الصلاة والسلام يأمر بقتلهم. وانظروا اذا اذية النبي عليه الصلاة والسلام او شتمه تسفك الدم -

00:57:46

وليس الذي يؤذى النبي عليه الصلاة والسلام يخرج بصفح وبعفو وخلص مشوها يا جماعة الخير والرجل تاب واصلح شتم محمد صلى الله عليه وسلم اجمع فقهاؤنا وعلماؤنا على ان من سبه لا يستتاب بل يقتل وهذا حكم -

00:58:06

الله سبحانه وتعالى في من يؤذى حبيبه صلوات ربى وسلامه عليه. ايضا امر النبي عليه الصلاة والسلام بقتل آيا امرأة كانت تهجوه ما هي سارة وكانت مولاها لبني عبدالمطلب. ومن اهدر النبي عليه الصلاة والسلام ايضا دماءهم عكرمة بن ابي جهل. عكرمة بن ابي -

00:58:24

عكرمة ما الذي حدث معه؟ عكرمة بن ابي جهل كما قلنا هذا رجل لما امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله واهدار دمه هرب الى اليمين زوجته ام حكيم بنت الحارث -

00:58:44

اسلمت في فتح مكة وطلبت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يؤمن عكرمة بن ابي جهل. فالنبي عليه الصلاة والسلام جبرا لخاطرها امن لها زوجها فذهبت ام حكيم باتجاه اليمين وعرضت على زوجها الامان واخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم قد امنك فعاد عكرمة بن ابي جهل واسلم بين يدي رسول الله -

00:58:57

صلى الله عليه وسلم واصبح من فرسان الاسلام ومن شجعانهم الكبار واستشهد في معركة اليرموك وكان عكرمة بن ابي جهل دائما امسك المصحف كتاب الله سبحانه وتعالى يقبله ويبكي ويقول كلام ربى كلام ربى. انظر الایمان لما تلامس بشاشته القلوب كيف تغير -

00:59:17

من هذه النفيسيات من هذه الشخصيات. رجل معاند محارب لله ورسوله الى رجل مؤمن. صاحب ايمانيات ورقائق وبكاء. فعلها هذا الایمان احبتي عجيب حينما يخالط القلب. يغير من الشخص تماما -

00:59:37

عبدالله بن الخطأ لمن قتله سعيد ابن حرث المخزومي وابو برز الاسلامي اشتراكا في دمه. مقياس ابن صبابة قتل ايضا قتله نميلة بن عبدالله. رجل من قومه اه المغفنيات اه اللتان كانتا تغنى عنده ابن خطأ كما قلنا بهجاء النبي صلى الله عليه وسلم قتلت احداهما وهربت الاخرى -

00:59:53

حتى اه استؤمن لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فعفا عنها بعد ذلك وصفها عنها واما سارة ايضا فاستؤمن لها فامنها النبي صلى الله عليه وسلم وبقيت حتى زمن آيا عمر بن الخطاب اي لحتى خلافة عمر -

01:00:16

ابن الخطاب ماتت تحت فرس يعني رجل وطئها بفرسه بالخطأ فماتت. الحويرث ولا ادري هل اسلمت او لم تسلم يعني لم يذكر هنا شيئا عن ذلك بن هشام رضي رحمة الله عليه. اه الحويرثي بن نقيد اه قتله علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه -

01:00:33

صفية بن شيب الان تكمل لنا مشاهد فتح مكة وتقول عن صفية بن شيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل مكة واطمئن الناس انتهى الان النبي عليه الصلاة والسلام بجحافله دخل مكة من الجهات الأربع لم يحدث قتال الا في جهة واحدة كان صفوان ابن امية ومجموعة من كفار قريش -

01:00:51

حاولوا ان يواجهوا اه الكتائب التي اتى بها خالد بن الوليد من احدى الجهات الاربع. احد قادة الجهات كان خالد بن الوليد لما اتى بكتابه يريد ان يدخل مكة من احدى الجهات خرج له صفوان ابن امية مع مجموعة من شباب قريش ومن كفار قريش
ليواجهوه فحدث - 01:01:11

ترامي بالبال وقتل البعض من كفار قريش لم يقتل من المسلمين وانما قتل البعض من كفار قريش اه وانتهى المشهد سريعا يعني ما كان هناك قتال عنيف. تراشق بالبال تلهم يسير بالسيوف. ثم بعد ذلك انتهى المشهد لانهم في - 01:01:31

قضية الموضوع كان منتهي عند كفار قريش المسلمين اطبقوا على مكة تماما ودخلوا من جميع جهاتها. فانتهت هذه المناوشة سريعا صفية بن شيبة تخبر ان النبي عليه الصلاة والسلام الان خلاص استقرت امور اهل مكة الان ينتظرون ماذا سيفعل النبي عليه الصلاة والسلام - 01:01:49

اهل مكة الذين حاربوا محمد عليه الصلاة والسلام قلبوا عليه الاحزاب. جمعوا الاموال اه قاتلوه في بدر واحد والمعارك. الان ينتظرون ماذا سيحكم محمد صلى الله عليه وسلم فيهم ها هو محمد عليه الصلاة والسلام يدخل فاتحا بجيشه - 01:02:08
الجيوش محبيطة بمكة كفار قريش جميعهم الان اما في البيت الحرام واما شخص اغلق عليه باب بيته وينتظرون حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم بعد كل هذا الاضطهاد - 01:02:27

والتعذيب والاذى كل هذه السنوات نحن اخرجنا محمد صلى الله عليه وسلم نحن الذين اذبناه نحن الذين حاربناه ماذا سيحكم فينا انظروا ماذا تقص علينا صفيح. النبي عليه الصلاة والسلام لما نزل مكة واطمأن الناس خرج حتى جاء البيت. اولا النبي صلى الله عليه وسلم ذهب الى البيت - 01:02:39

الحرام. فطاف به سبعا على راحلته. يستلم الركن اي الحجر الاسود بمحجن اي بعصاة في يده. فلما قضى طوافه دعا النبي صلى الله عليه وسلم عثمان ابن طلحة لانه كان معه مفتاح الكعبة وكان هذا الرجل قد اسلم. فاخذ منه مفتاح الكعبة - 01:02:59
ففتحت له فدخل الكعبة. فوجد فيها النبي صلى الله عليه وسلم آآ حماما من عيدان يعني كأنهم صنعوا حماما من آآ من عيدان من خشبة وضعوها في نصف اه الكعبة. فكسرها النبي صلى الله عليه وسلم بيده وطرحها. ثم وقف على باب الكعبة - 01:03:17
قد اجتمع كفار قريش واجتمع الناس في مشهد تاريخي مهيب. النبي عليه الصلاة والسلام الان واقف على باب الكعبة القائد الاعلى السيد الشجاع نبي هذه الامة واقف على باب الكعبة وكل الناس اجتمعوا عند قدمه صلوات ربى وسلمه عليه - 01:03:37
فهنا خطب النبي صلى الله عليه وسلم خطبة وقال امام الناس جميعا وهو يسمعهم هذا الكلام قال لا اله الا الله وحده لا شريك له صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده. يذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم بهزيمة الاحزاب في يوم الخندق. وهزم الاحزاب وحده - 01:03:58

الا كل مأثرة او دم او مال يدعى فهو تحت قدمي هاتين الا سدانت الكعبة وسقاية الحاج. كل ما سبق من اوضاع مكة ما بينكم من دماء واموال وثار كل هذه الامور الان انتهت نلغيها تماما ونفتح صفحة - 01:04:21
حاجة جديدة عهد جديد وهو العهد الاسلامي الذي سيحكم مكة المكرمة الى قيام الساعة باذن الله. والامور التي اباقها النبي صلى الله عليه وسلم على اوضاعها القديمة موضوع سدانة البيت. خدمة البيت وسقاية الحجاج هي التي ستبقى على اوضاعها القديمة. امور خداماتية. اما ما كان يتعلق - 01:04:43

بالدماء والاموال وما كان بينكم يا اهل مكة انتهى الان كل شيء ونبأ صفحة جديدة تماما فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يركز على وضع القانون العام الذي سيحكم مكة من الان فصاعدا - 01:05:03
يا عشور قريش ان الله قد اذهب عنكم نخبة الجاهلية وتعظمها بالباء الناس من ادم وادم من تراب. في الحقيقة خطبة عظيمة جدا. تأصيل وتغيير في الافكار وفي النفسيات. النبي - 01:05:17

الله عليه وسلم جاء ليبين لجميع العرب ولجميع الامم الناس من ادم وادم من تراب. في هذا الفتح في هذا المشهد في هذا الموقف نريد ان نرسخ قاعدة هذا الدين. يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا. عالمية - 01:05:34

هذا الدين عالمية هذه الرسالة يرسخها النبي صلى الله عليه وسلم في اول خطبة يخطبها وهو فاتح لمكة المكرمة. ما في فرق بين قرشي خزرجي اوسي اه هوازن غطfan الذي يجمعنا جميعا هو الدين. لان جزيرة العرب احبة - 01:05:54

كان النظام السائد فيها النظام القبلي وكل انسان يسأل لقبيلته ويتعصب لها النبي عليه الصلاة والسلام في هذا المشهد المهيّب يريد ان يكسر يفك كل هذه الاغلال التي كانت تغل العقل العربي والفكر السائد في جزيرة العرب انه - 01:06:14

كل هذه الاغلال كل هذه الجاهليات كل الافتخار بالقبائل هذا كله الان ينتهي وانما يجمعنا رابطة واحدة رابطة الاسلام العظيم. هنا اعلن النبي صلى الله عليه وسلم ان الرابطة التي تحكم كل القبائل - 01:06:31

كل مسلم من شرق الارض الى مغربها ومن شمالها الى جنوبها هي رابطة الاسلام لكم من ادم وادم من تراب. ثم قال يا عشرة قريش ما ترون اني فاعل بكم؟ هذا هو السؤال الذي ينتظره كفار قريش ينتظرون الاجابة عنه. ما ترون اني فاعل بكم - 01:06:47

فقالوا خيرا انت اخ كريم وابن اخ كريم. يعني نحن لا نظن فيك الا ان تفعل بنا خيرا فانت اخ كريم واباؤك واجدادك كانوا كراما. فقال النبي صلى الله عليه وسلم مقولته المشهورة. وان كان بعض اهل السير يضعف هذه الرواية بحد ذاتها - 01:07:07

لكنها اشتهرت وعرفت عند الناس روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم في هذا المشهد اذهبوا فانتم الطلقاء وهذا ان صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بسند ثابت فانه يدل على عظمته هذا النبي العظيم. هو عظيم عليه الصلاة والسلام في كل احواله. لكن هذه العبارة يعني - 01:07:27

موسى ان ثبت سندها يدل على عظمته ومهابة وجلال في اخلاقه بابيه وامه صلوات ربى وسلامه عليه. كيف استطاع في تلك اللحظة ان يغض الطرف وان يغض على الجرح وان يتناسى تلك الجراحات تلك السنوات - 01:07:48

الطوال من اه التعذيب والاضطهاد له ولاصحابه ومحاولة قتلهم في الشعاب والمحاصرة في الغدر والخيانة. كل تلك الساعات الصعبة واللحظات المريرة. يغض عنها النبي صلى الله عليه - 01:08:08

وسلم الان الطرف ليعلن ان هذا الدين لم يأتي ليثأر لم يأتي ليقتل وانما اتي لينشر دينا لينشر الخير ويرسي قواعد الصلاح ويرسي قواعد السعادة للبشرية. غض النبي صلى الله عليه وسلم الطرف عن كل هذه الاطفال - 01:08:28

وقال فيما نسب اليه اذهبوا فانتم الطلقاء صلى الله عليك يا سيدى يا رسول الله كم كنت رحيمها رؤوما واسعا في قلبك واسعا في رحمتك رحيمها بهذه الامة تغض الطرف - 01:08:47

عن الاطفال وتتجاوز وتصفح وتفعل حتى وانت تملك و تستطيع ان تفعل. فصلى الله عليك يا رسول الله وزادنا حبا وشوقا وتعلقا وتأسيا وتشبيها بمدرستك وبنهجك وبطريقك الذي رسمته لهذه ثم جلس النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فقام اليه علي بن ابي طالب قال يا رسول الله اعطنا مفتاح الكعبة. يريد علي بن ابي طالب ان يصبح اه ابناء اه - 01:09:03

ابي طالب هم الذين بيدهم اه حجابة الكعبة. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال اين عثمان ابن طلحة؟ يعني علي بن ابي طالب قال يا رسول الله اعطنا مفتاح الكعبة. مفتاح الكعبة من اخذه النبي صلى الله عليه وسلم؟ اخذ ابن عثمان ابن طلحة. فعلى يريد ان يدرك هذا الشرف له - 01:09:34

لاقاربه. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال يا علي اين عثمان بن طلحة؟ نادوا عثمان بن طلحة. فدعني له عثمان ابن طلحة. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال هذا مفتاحك يا عثمان. اليوم يوم بر ووفاء. لا يمكن يا علي بن ابي طالب ان ننقل عن هؤلاء القوم خدمة الكعبة - 01:09:51

هؤلاء ورثوها كابر واليوم يوم بر ووفاء. انا اخذت منه المفتاح اعيد اليه المفتاح. والنبي صلى الله عليه وسلم قال كما جاء في حديث انه لا ينزعه منكم الا ظالم - 01:10:11

هذا المفتاح لا يجوز ان ينزع من هذه القبيلة. لذلك هو الى هذه اللحظة في ايدي ابناء هذه القبيلة يتوارثونه جيلا بعد جيل. ودخل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة فطمس كل ما كان فيها من الصور من اه الاصنام القالها ازالها. كان هناك ثلاثة وستين صنم - 01:10:24

هدمها النبي صلى الله عليه وسلم امام اعين كفار قريش وهو يقول وقل جاء الحق وزهق الباطل كان زهوقا. اذا هذه اهم واشهر المشاهد التي كانت في فتح مكة هذا الفتح المهيب العظيم الذي كان له ما بعده في تاريخ اه الاسلام - [01:10:44](#)
لا اريد طبعا هناك تفاصيل اخرى دقيقة في بعض الجزئيات لكن حتى نقتصر على نفسنا الاوقات. آآ لعلنا في المحاضرة القادمة نبدأ بذكر ما بعد فتح مكة من غزوة حنين وغزو ثقيف - [01:11:03](#)

وحصار الطائف نسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يعيid علينا نسمات الانتصار والفتورات وان يجعلنا من اهل الثبات من اهل

الجهاد من اهل الصبر انه ولی ذلك القادر عليه وصلی الله علی سیدنا محمد وعلی الله وصحبه وسلم - [01:11:19](#)

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية طريقك نحو علم شرعی راسخ - [01:11:36](#)